

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس) ٠٨ (معالي الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب سجود السهو قال رحمه الله عن محمد ابن سيرين رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي. قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم. فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان. ووضع يده - [00:00:23](#)

يمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة. وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه. وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين. فقال يا رسول الله - [00:00:43](#)

انسيت ام قصرت الصلاة؟ قال لم انس ولم تقصر. فقال اكما يقول ذو اليدين؟ فقالوا نعم. فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او - [00:01:03](#)

اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم قال فنبأت ان عمران ابن حصين قال ثم سلم قال رضي الله تعالى عنه فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان. ووضع يده اليمنى على اليسرى - [00:01:23](#)

اسرى وشبك بين اصابعه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمانان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين - [00:01:43](#)

اما بعد فقد تقدم معنا في المجلس الماضي بيان جملة من الاحكام المتعلقة بترجمة امام الحافظ لهذا الباب وبيننا بعض المسائل المتعلقة بصدر هذا الحديث وذكرنا انواع السهو وحكم السجود وخلاف العلماء رحمهم الله في بعض مسائله - [00:02:11](#)

واليوم ان شاء الله يتم الحديث ببيان ما تبقى من المسائل في هذا الحديث الشريف وقوله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه كالغضبان كأنه غضبان - [00:02:40](#)

هذه الصفة من الانسان تدل على انه قد اهتم بامر او اغتم بامر قد نزل به فهذا التشبيك والمراد بالتشبيك ادخال اصابع اليدين بعضها ببعض سواء كان ذلك بوضع اليمنى على اليسرى فهذا تشبيك - [00:03:06](#)

او بمقابلة اليمين لليمن اليسرى وادخال اصابع البعض ادخال اصابعها في بعضها وهذا كله من التشبيك التشبيك وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث بالنهي عنه وهذا مما جعل العلماء رحمهم الله - [00:03:32](#)

يعتبرونه مكروها داخل الصلاة وقد اختلف العلماء رحمهم الله في مسائل متعددة منه فبعض العلماء يرى ان التشبيك مكروه مطلقا والامر يحتاج الى تفصيل وتوضيح ذلك ان يقال ان التشبيك اما ان يكون داخل الصلاة او يكون خارج الصلاة - [00:04:03](#)

اما اذا كان تشبيك الاصابع داخل الصلاة فانه مكروه عند جماهير العلماء رحمهم الله والائمة وهو ليس من هيئات الصلاة وهو مذموم وليس بممدوح ولا محمود وان كان للعلماء رحمهم الله تفصيل في سبب ذمه - [00:04:34](#)

والنهي عنه كما ورد في بعض الاحاديث والاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم فهذا التشبيك داخل الصلاة قال العلماء السبب في كراهيته - [00:04:59](#)

انه يجلب النوم ولذلك هو مكروه في الصلاة وهذه العلة ضعفها بعض العلماء بان النبي صلى الله عليه وسلم انها من توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد ان يشبك بين اصابعه - [00:05:19](#)

وقال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه كما في حديث ابي داود واحمد في مسنده قال اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد فلا يشبك بين اصابعه فهذا - [00:05:42](#)

النهي ورد في الطريق الى المسجد وليس بحالة نوم. ولا بحالة كسل ولذلك ضعفت هذه العلة من هذا الوجه وقال بعض العلماء ان التشبيك امر مذموم لانه يدل على الاختلاف ولذلك ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

في سياق الدم كما في صحيح البخاري عن عبد الله ابن رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك يا عبد الله اذا صرت في قوم مرجت عهودهم - [00:06:27](#)

قال وقال هكذا اي شبك بين اصابعه لانه حصل الاختلاف وحصلت الفتن وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر التشبيك في سياق الدم ودل على انه مذموم شرعا فلا يليق بالمصلي ان يفعله - [00:06:46](#)

ورد بعض الائمة كالحافظ ابن رجب وغيره رحمهم الله بان هذه العلة ضعيفة لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر التشبيك ايضا في سياق المدح فقال كما في الصحيح مثل المؤمن المؤمن ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - [00:07:09](#)

شبك بين اصابعه وقالوا ذكر في المدح واجيب عن هذا الرد وبانه قاله عليه الصلاة والسلام على سبيل الوصف وليس على سبيل الحكم ومن هنا فرق بينهما من هذا الوجه - [00:07:35](#)

وايا ما كان فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التشبيك وكراهية التشبيك معروفة عند العلماء. فداخل الصلاة لا اشكال في ذلك واما اذا كان خارج الصلاة فلا يخلو - [00:07:54](#)

اما ان يكون بعد اما ان يكون في حال الصلاة او يكون داخل المسجد. فاذا كان في حال الصلاة مثل ان يذهب الى المسجد او يكون منتظرا للصلاة في المسجد - [00:08:13](#)

فان من كان منتظرا للصلاة فهو في صلاة ولذلك العبد اذا حبس نفسه وانتظر الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة قال صلى الله عليه وسلم فلا يزال في صلاة ان احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة - [00:08:31](#)

فما دام منتظرا للصلاة فهو في حكم المصلي وكذلك ايضا اذا كان في حال خطبة الجمعة هذه ثلاثة احوال ان يكون ذاهبا الى الصلاة او جالسا ينتظر الصلاة او جالسا يستمع - [00:08:51](#)

الخطبة اثناء صلاة الجمعة فهذه الثلاثة الاحوال الكراهية فيها اقوى من غيرها مما سيأتي فهي اقرب الى النهي والكراهية اثناء الصلاة لانها في حكم الصلاة ومن هنا كرهوا لمن جلس - [00:09:09](#)

ينتظر الصلاة ان يشبك بين اصابعه كما كرهوا للمصلي وكرهوا لمن خرج من بيته لا يخرجها الا الصلاة وهو يريد الصلاة مع الجماعة. كرهوا له ان يشبك بين اصابعه والعلماء رحمهم الله جعلوا هذه الاحوال في حكم الصلاة للآثار. والخبار التي وردت - [00:09:31](#)

خاصة في قوله فانه في صلاة ما انتظر الصلاة وهذا من اقوى الاحاديث وان كان اقوى من حديث الذي تقدم معنا في النهي عن التشبيك عند الذهاب الى الصلاة واما اذا انتهت الصلاة - [00:09:57](#)

وكان داخل المسجد فقال بعض العلماء اذا كان داخل المسجد غير منتظر للصلاة. او كان داخلا داخل المسجد بعد الفراغ من الصلاة فيجوز له ان يشبك بلا كراهة قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم في حديثنا - [00:10:16](#)

هذا شبك بين اصابعه بعد ان فرغ من الصلاة دل على ان التشبيك بعد الفراغ من الصلاة ليس بمكروه وهذا قول ذهب اليه جمهور العلماء والائمة رحمهم الله وان كان داخل المسجد - [00:10:38](#)

وقد باب ترجم الامام البخاري رحمه الله له في صحيحه واورد حديثنا واورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان المؤمن للمؤمن واورد حديث عبدالله رضي الله عنه الذي قدم معنا كيف بك اذا كنت بين - [00:10:58](#)

اقوام مرجت عهودهم. فالشاهد من هذا اخذ منها الامام البخاري او اشار بترجمته في الصحيح الى ان ان من كان داخل المسجد لا

ينتظر الصلاة ولم يكن مصليا او كان بعد فراغه من الصلاة انه لا حرج عليه ان - [00:11:19](#)

شك بين اصابعه وهو قول جمهور العلماء والائمة رحمهم الله وهذا القول بالتفصيل في مسائل التشبيك هو اقوى الاقوال لانه يجعل كل حديث في سياقه لا يتعارض مع غيره ومن هنا فان - [00:11:39](#)

المصلي اذا صلى لا يشبك بين اصابعه. وكذلك اذا خرج من بيته الى الصلاة فانه يكره له ان يشبك وكذلك اذا جلس بعد السنة او بعد تحية المسجد ينتظر الصلاة فانه يكره له ان يشبك بين - [00:12:00](#)

نعم. وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة. وخرجت السرعان وقفزان وجهان في ضبطها والشرعان كما في الرواية الاخرى السرعان من الناس الشرعان من الناس هم الذين يتسابقون الى شيء - [00:12:20](#)

كل منهم يريد ان يسبق غيره فهؤلاء يسرعون الخطى ويبادرون الى الشيء الذي يطلبونه والمصلي اذا صلى اما ان يكون مشغولا قبل الصلاة بامر بحيث يعذر في الشريعة بترك الجماعة - [00:12:49](#)

ويعذر بتأخير الصلاة ما لم يخرج وقتها واما ان يكون مشغولا بالامر اثناء الصلاة كما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع بكاء صبي فاشفق على امه صلوات الله وسلامه عليه - [00:13:14](#)

خفف الصلاة واما ان يكون مشغولا بامر بعد الصلاة فاذا انتهت الصلاة تجده يبادر مسرعا الى الامر الذي يريده وهذا وقع للنبي صلى الله عليه وسلم حينما انتهى من الصلاة المكتوبة وذهب الى بيته وقد تذكر في البيت شيئا من الصدقة - [00:13:34](#)

فخاف بابي وامي وكان اشد الخلق خوفا وخشية لله سبحانه وتعالى فالناس اذا صلوا الفريضة فالافضل والاكمل لمن صلاها مع الجماعة ان يجلس في مصلاه والا يبادر بالقيام لانه اذا جلس في مصلاه بعد الفريضة - [00:13:57](#)

فانه تصلي عليه الملائكة وتستغفر له الملائكة وتسأل له الرحمة وهؤلاء اي الملائكة اقوام لهم ما شأنهم عند الله سبحانه وتعالى فهم الذين يدعون ويستغفرون للمؤمنين رحمة من الله بخلقه - [00:14:22](#)

فهؤلاء اذا استغفروا لك فان استغفارهم ودعاءهم وصلاتهم مظنة ان تكون مستجابة لان الله لن يسخرهم عبثا الغالب انها مستجابة ولذلك ينبغي للانسان وهذا نبه عليه اكثر من واحد من اهل العلم - [00:14:48](#)

ان لا يبادر بعد انتهائه من الصلاة. فيقوم مباشرة من مصلاه وانما يجلس يذكر الله سبحانه وتعالى سيبدأ باذكار الصلاة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتمها ويقرأها بطمأنينة وخشوع وتدبر - [00:15:10](#)

فمن قال الباقيات الصالحات وقرأها بتدبر وتأمل. فانه يجد حلاوتها وخيرها وبركتها. ويكون اعظم الناس في اجرها بقدر خشع من قلبه وبقدر ما احضر من فؤاده اثناء ذكره لهذه الكلمات الطيبات المباركات التي - [00:15:33](#)

تفتح لها ابواب السماوات والتي اخبر الله جل جلاله انها خير ام لا. وانها خير عاقبة للعبد وخير مآل للعبد. ولذلك ينبغي للمصلي الا يبادر بالقيام. ويحرص على ان لا يتحول - [00:15:56](#)

عن المكان الذي صلى فيه الشيطان حريص على ان ينزعه عن المكان الذي صلى فيه فهذه الفضيلة وهي فضيلة الاستغفار. ودعاء الملائكة شرطها الا يتحول عن مكانه قال صلى الله عليه وسلم - [00:16:16](#)

كما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان العبد اذا خرج الى المسجد لم يخرج به الا الصلاة. قال عليه الصلاة والسلام فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه. اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:16:36](#)

فتسأل الله له المغفرة وتسأل الله له الرحمة ولذلك تجد من يحافظ على اذكار الصلاة وعلى عدم القيام مباشرة بعد الصلوات المكتوبة ويحرص على قراءة الاذكار تامة كاملة. قبل ان يتحول من المكان الذي هو فيه في خير وبركة. لكن - [00:16:59](#)

هؤلاء القوم وهم الصرعان كانوا يبادرون بالقيام لان الناس فيهم من عنده مصلحة وفيهم من عنده ضرورة توجب له القيام من صلاة مباشرة. ولذلك لا ينبغي ذم الناس. ولا ينبغي ان يتكلم الوعاظ. ومن لا يحسن الفقه - [00:17:23](#)

النصوص الواردة في ذم الناس اذا قاموا مباشرة بل عليه ان ينتبه ان هذا الامر وقع لنبي الامة. وبادر بالقيام مباشرة. انما يعظ الناس اذا رأهم يداومون على ذلك وغلب على ظنهم على ظنه انهم يفعلون ذلك زهدا في الاجر - [00:17:46](#)

او يفعلون ذلك جهلا بالسنة. فيعلمهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واما ان يذمهم وان يقرعهم وان يصفهم بانهم اصحاب غفلة فهذا لا ينبغي وليس من حقه لان الناس كما ذكرنا لهم شؤونهم ولهم ظروفهم ولهم احوالهم. ومن هنا من - [00:18:09](#)

كان معتادا على الجلوس بعد الصلاة فهذا على خير. واما من كان معتادا على القيام مباشرة فيسأل ولربما كان عنده العذر فاصحاب التجارة واصحاب الاموال اذا خافوا ان تسرق او تؤخذ او كان عنده تجارة يبادر بها لظرف او - [00:18:36](#)

في ذلك هذا لا بأس به ولا حرج. لكن الافضل والاكمل ان يهيا الانسان نفسه للصلاة. وان يصيب اعلى الدرجات فيها فلما اخبر هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه انه في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

كان هناك السرعان والسرعان من الناس. وان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهم دل على انه قد الافضل وان الامر فيه سعة كما ذكرنا. فقام الصرعان والسرعان من الناس. نعم. فقالوا قصرت الصلاة - [00:19:19](#)

خرجوا صاروا يقولون قصرت الصلاة. لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين والصلاة رباعية والزمان زمان تشريع فظنوا ان الصلاة قد اصبحت ركعتين فصاروا يصيحون قصرت الصلاة وقصرت الصلاة. نعم - [00:19:39](#)

وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم ابو بكر وعمر هذا يدل دلالة واضحة على فضل هذين الصحابين الجليلين ومكانتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الصحابة - [00:20:01](#)

كان الصحابة لا يشكون في فضل هذين الامامين الجليلين وما اختصهم الله به من المزية ولذلك قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اقتدوا بالذين من بعدي. يعني ابا بكر وعمر - [00:20:23](#)

فلما اراد ابو هريرة ان يبين سكوت الصحابة ذكر المقدم منهم ومن تقدم ومن كان اعلى شأنًا وهما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما فلم يذكر غيرهما وان كان غيرهما - [00:20:43](#)

على مكانته وجلالة قدره. لكنه يقول وفي القوم ابو بكر وعمر لانهما اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرب الناس الى نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. في كل شدة ورخاء - [00:21:00](#)

فلن تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر ولا غزو ولا سلم ولا حرب الا وجدت ابا بكر ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما. ولذلك لما - [00:21:18](#)

كان يوم حنين ورمت هوازن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة في بطن الوادي حصل ما حصل انقشع الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وثبت ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عن الجميع وارضاهم - [00:21:33](#)

الشاهد من هذا انهم اسبق الناس الى الخير واقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فهابا ان يكلماه ان يكلماه الهيبة تكون بسبب الخوف وتكون بسبب - [00:21:53](#)

الاجلال والاكرام وتكون بسبب المحبة والهيبة لا شك انها تكون مصحوبة في الغالب بالرهبة وكان صلى الله عليه وسلم مهابا كان بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه مع ما اوتي من الهيبة - [00:22:10](#)

في الرعب في قلب اعدائه والهيبة في قلوب اوليائه واعدائه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الا انه كان محبوبا موطأ الكنف قريبا الى الخلق صلوات الله وسلامه عليه هنا هاب الصحابة - [00:22:32](#)

والهيبة تكون عن المحبة ولا يشترط فيها ان تكون بقوة ولله در القائل اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملاء عين حبيبها. فمن احب شيئا واجله واکرمه فانه يهابه - [00:22:52](#)

ويجله ويقدره. فهذا الصحابة رضوان الله عليهم. وعلى رأسهم ابو بكر وعمر ان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين - [00:23:11](#)

وفي القوم رجل في يديه طول هذا ليس من الغيبة اذا ذكر الانسان بما يشتهر به واصبح شهرة له حتى ولو كان وصفا فان هذا ليس من الغيبة كالاعرج والاعمش - [00:23:27](#)

والاعشاء الاعرج والاعمش رحمهم الله سادة من سادات الحديث والفقه رحمهم الله برحمته الواسعة ومع هذا اشتهر بهذه الشهرة

والرجل هنا قال ابو هريرة في يديه طول يقال له ذو اليدين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق ذو اليدين - [00:23:50](#)
فهذا آآ ما دام انه قد اشتهر للانسان والفه ولم يقصد به الدم ولم يقصد به الانتقاص ولم يقصد به فلا بأس به ولا حرج معه. فقال يا
رسول الله انسييت ام قصرت الصلاة - [00:24:17](#)

قال يا رسول الله انسييتا هل نسييت الركعتين الباقيتين من صلاة الظهر او العصر على الخلاف الذي ذكرناه ام قصرت الصلاة ام ان
الصلاة حدث فيها امر وهو ان الرباعية اصبحت ثنائية لان الصلاة صلاة العصر وهي اربع ركعات او الظهر وهي اربع - [00:24:34](#)
فسلم من اثنتين فاما انه ناس عليه الصلاة والسلام واما انه قد امر بالتخفيف عن الامة فاصبحت الرباعية ركعتين فقال عليه الصلاة
والسلام لما قال قصرت الصلاة ام نسييت فيه دليل - [00:25:00](#)

على انه يجوز للمأموم ان يتكلم ويكلم الامام اذا اراد ان ينبهه على امر ضروري في الصلاة ولم يستطع الامام ان يفهم الا بالكلام
فحينئذ يجوز الكلام فلو ان اماما مثلاً - [00:25:21](#)
كبر ثم قرأ فقال والتين والزيتون فإذا اراد ان ينبه يقول الحمد لله رب العالمين عند بعض العلماء قالوا لانه قرآن واذا قرأ القرآن اخف
من ان يتكلم بقوله اقرأ الفاتحة - [00:25:42](#)

وقالوا انه يقرأ الحمد لله رب العالمين. والاقوى ان يقول له اقرأ الفاتحة اذا التبس عليه لانه لا يستطيع حتى انهم لو سبحوا له ربما
اخطأ في صلاته. فيجوز لهم في هذه الحالة ان يقول له اقرأ الفاتحة - [00:26:02](#)
او يقول له لم تركع او اركع او اسجد اذا كان لا يفهم ماذا يطلب منه او كان لم ينتبه للسهو الذي وقع فيه. فانه يشرع لهم ان ينبهوه
مباشرة ولا حرج في ذلك. لان ذا اليدين - [00:26:21](#)

رضي الله عنه ذو اليدين رضي الله عنه لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا الفعل اراد ان يستبين هل هذا وقع نسيانا؟ ام وقع
تشريعا فقال اقصرت الصلاة ام نسييت؟ - [00:26:39](#)
وقال ما كان شيء من ذلك. هذا جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل على
جواز الكلام لمصلحة الصلاة. لان الرجل نبهه وقال اقصرت ام نسييت - [00:26:55](#)

وقال ما كان شيء من ذلك فرد الرجل وقد تيقن ذو اليدين حينما قال له ما كان شيء من ذلك تيقن عندها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ناسيا - [00:27:10](#)
ومن هنا قالوا يجوز للمأموم ان يتكلم لانه تكلم وهو يعلم انه في هذه الحالة لابد ان ينبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وقع
وقال ما كان شيء من ذلك. ما قصرت ولا نسييت - [00:27:25](#)

وقال بلى قد كان شيء من ذلك نعم قال اكما يقول ذو اليدين؟ فقالوا اكما يقول ذو اليدين رجع الى الصحابة وحينئذ سار هناك شك
النبي صلى الله عليه وسلم يرى ان الصلاة تامة - [00:27:40](#)
وذو اليدين اخبره ان الصلاة ناقصة فلما حصل الشك رجع الى المرجح وهو وهم الصحابة وقال اكما يقول ذو اليدين قالوا نعم
فاجابوا ان ان ذا اليدين انه صادق فيما يقول. نعم. فتقدم فصلى ما ترك - [00:28:01](#)

تقدم بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فصلى ما ترك هذا فيه دليل على ان من ترك اركان الصلاة او ترك ركنا منها انه يجب عليه ان
يرجع مباشرة ويتم الركن الذي تركه - [00:28:24](#)
والاركان التي تركها لان النبي صلى الله عليه وسلم تحقق انه قد بقيت ركعتان رجع عليه الصلاة والسلام الى مصلاه وهذا فيه مسائل
المسألة الاولى انك لو سلمت من الصلاة ناقصة - [00:28:45](#)

وقمت من المكان الذي صليت فيه ثم تذكرت وانت في داخل المسجد او تذكرت وانت في داخل الغرفة التي صليت فيها وسهوت
فيها انك ترجع وتصلي وتتم الصلاة وما نقص - [00:29:06](#)
وهذا الرجوع ليس بشرط ان ترجع الى المكان فيجوز لك اذا كنت في الغرفة ان ترجع في نفس تستقبل القبلة مباشرة وتتم لكن النبي
صلى الله عليه وسلم لما كان مرتبطا بالجماعة رجع الى مصلاه - [00:29:29](#)

ورجع الى المكان الذي يأتى الناس به ويرونه فيه من هنا اعتنى عليه الصلاة والسلام بالرجوع الى مصلاه الامام يرجع الى مصلاه. من كان داخل المسجد يرجع الى مصلاه وكل من سهى فمثلا لو دخلت المسجد - [00:29:46](#)

وصليت تحية المسجد فنسيت السجدة الاخيرة من تحية المسجد ثم قمت وسلمت وقمت من المكان الذي صليت فيه وذهبت واحضرت المصحف او ذهبت وتكلمت حتى بكلام اجنبي بما هو خارج عن الصلاة - [00:30:07](#)

ثم تذكرت لو بقيت لك سجدة فانك تستقبل القبلة وتسجد ثم تتشهد ثم تسلم ثم تسجد سجدي السيادة بعد سلامك هذا كله ما دمت داخل المسجد وبعض العلماء يقول ترجع الى الصلاة اذا تركت منها الركن ولو خرجت من المسجد - [00:30:28](#)

وان الخروج من المسجد لا يقطع احتجاجا بخروج السرعة من الناس ان الشرعان والسرعان من الناس خرجوا ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم باعادة الصلاة فدل على انه اذا تذكر ولو بعد خروجه من المسجد - [00:30:52](#)

فان فانه يرجع ويصلي حتى ولو صلى وهو خارج المسجد فان صلاته صحيحة وهذا مشكل عند بعض العلماء لان السرعة من الناس والسرعان من الناس لا يدري ماذا كان امره - [00:31:13](#)

هل امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة او لم يأمرهم ونحن مطالبون بالاصل وهو انه يصلي الصلاة تامة كاملة فلما سلم منها فالاصل انه يلزم باعادة صلاته. لكن لما جاءت الرخصة والتوسعة من الشريعة على صورة مخصوصة داخل المسجد - [00:31:32](#)

قصرنا الحكم عليها وهذا لا شك انه اورع واحفظ للصلاة وابعد عن الريب. نعم وصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده وصلى ما ترك وهو قد ترك بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ركعتين - [00:31:54](#)

وصلى ما ترك لان الواجب الاركان كما ذكرنا يجب جبرها بالفعل وهذا يدل على ان من ترك الركن يجب عليه ان يعود اليه وهكذا لو كان داخل الصلاة وانت اذا تركت السجدة الثانية من الركعة الاولى - [00:32:16](#)

وقمت الى الركعة الثانية فانه في هذه الحالة لا يمكنك ان ترجع لانك قد دخلت في ركعة جديدة وفي هذه الحالة تعيد الركعة تامة كاملة لكن لو انك تركتها كما تقدم معنا في اثناء الركعة - [00:32:35](#)

ان تقرأ تترك قراءة الفاتحة ثم تقرأ ما تيسر ثم تركع ثم تتذكر وانت راعك ترجع مباشرة وتقرأ الفاتحة ثم تركع فترجع للركن ما لم تدخل في الركعة التي تليها - [00:32:52](#)

فاذا دخلت في الركعة التي تليها فانك تلغي الركعة التي وقع فيها ترك الركن وتتم الصلاة على هذا النحو. نعم. فصلى ما ترك ثم سلم. ثم سجد سجدي السهو وهذا السجود وقع منه عليه الصلاة والسلام بعد السلام - [00:33:08](#)

كما جاء في قوله ونبت ان عمران قال ثم سجد سجديين بعدما سلم. نعم ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول - [00:33:29](#)

ثم رفع رأسه وكبر. لا اقرأ القرآن تزج فصلى ما ترك ثم سلم ثم ترك. ثم سلم يعني ركعتين تامة في هذه الحالة قد اتم الصلاة الرباعية اربع ركعات. نعم. ثم سلم ثم سلم عليه الصلاة والسلام منها - [00:33:48](#)

نعم ثم كبر وسجد مثل يدل على انه كبر تكبيرة واحدة الها لمن يقول انه اذا سلم يكبر تكبيرة الاحرام ثم يكبر للسجود وقيل يكبر تكبيرة الاحرام وينوي ادراج - [00:34:09](#)

تكبيرة السجود تحتها لان المصلي لما سلم انقطعت صلاته الاولى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحليلها التسليم وقد انقطع عن الصلاة الاولى فيكبر تكبيرة الاحرام لان سجود السهو تبع للصلاة الاولى فيكبر له. وظاهر الحديث انه كبر تكبيرة واحدة - [00:34:28](#)

بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. وسجد بها سجدة سجدة السهو. نعم. وسجد مثل سجوده او اطول. سجد مثل سجود او اطول وقد يكون في بعض الاحيان مناسبة الطول فيه تعظيم الله سبحانه وتعالى - [00:34:53](#)

وقد يكون الانسان يستغفر من من ولو انه معذور في السهو لكنه يستغفر لعظيم مقام الوقوف بين يدي الله وانه ما كان ينبغي له ان يشغل عن ذلك من باب الادب وكماله. لكن النبي صلى الله عليه وسلم سجد - [00:35:13](#)

واطال السجود بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. نعم. ثم رفع رأسه فكبر. ثم رفع رأسه فكبر للجلوس بين بين في سجود السهو

سجود السهو له جلوس بين السجدين ويشرع فيه ان يقال فيه ما يقال - [00:35:31](#)

بين السجدين من الاستغفار كان صلى الله عليه وسلم يقول رب اغفر لي رب اغفر لي ويقول اللهم اهمني واعفني وارحمي واجبرني وارزقني. فيقول الوالد يقال فيما ورد لان الفرع تابع لاصله. نعم. ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول - [00:35:51](#)

ثم كبر عليه الصلاة والسلام وسجد السجدة الثانية من سجود السهو. نعم ثم رفع رأسه وكبر ثم رفع رأسه من السجدة الاخيرة من سجود السهو يرفع رأسه مكبرا نعم. فربما سأله ثم سلم قال فنبت ان عمران بن حصين قال ثم سلم - [00:36:12](#)

هذا هذه الجزئية من الحديث يستدل بها من يقول ان السجود للزيادة بعد السلام ولذلك مذهب التفصيل كما تقدم معنا هو اقوى المذاهب وهو الذي يجمع الاحاديث ولن يكون هناك بين الاحاديث تعارض - [00:36:33](#)

في الاحاديث التي وردت في الزيادة كحديث اليمين تدل على ان السجود بعد السلام وما ورد انه سجد قبل السلام وقع في النقص او في الشك اذا بنى على الاقل - [00:36:54](#)

هذا هو الذي ورد ولذلك من قال ان كل السجود قبل السلام يعارضه هذا الحديث ومن قال كل السجود بعد السلام يعارضه الحديث الذي سيذكره المصنف وهو حديث عبد الله ابن مالك ابن بحينة في سجوده قبل السلام - [00:37:11](#)

ولكن حينما يقول ما كان من نقص قبل السلام وما كان من زيادة بعد السلام تجتمع الاحاديث ولا تتعارض. وكما ذكر الاسلام رحمه الله ان هذا القول هو الاعدل والاقوى لانه تجتمع به النصوص - [00:37:30](#)

بعضهم يقول القاف بالقاف والبال بالبال والقاف بالقاف نقص قبل والبال بالبال الزيادة بعد الزيادة بعد فاذا زاد بعده اي بعد السنة واذا نقص قبل السلام. فقاف بقاف ودال بدال. نعم - [00:37:47](#)

قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن بحيم اثابكم الله فضيلة الشيخ وغفر الله لك ولوالديك واسعدك سعادة الابرار. امين جزاك فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اعتاد بعض الناس - [00:38:12](#)

الاحتفال بيوم المولد النبوي فهل هذا الفعل مشروع ام لا؟ وجزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:38:30](#)

فان المولد بدعة وليس من السنة في شيء وما يفعل في يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم من الاحتفال بهذا اليوم لم يرد به لم يرد ما يدل عليه من كتاب الله - [00:38:49](#)

ولا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفعلوا من بعده الخلفاء الراشدون ولا صحابة ولم يفعل في القرون المفضلة. وهذا امر ثابت بين - [00:39:07](#)

ومن قال انه امر تدل عليه نصوص الكتاب والسنة فاما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم فلماذا لم ينبه الامة عليه واما ان يكون غير ذلك فحاشى ولذلك لا ينبغي - [00:39:24](#)

ان يقال ان النصوص تدل على مشروعية المولد وانه بدعة حسنة وقد ذكرنا هذا وذكرنا الدالة التي يستدل بها على وبيننا انها لا تدل على ما ذكروه. ولذلك لم يفعله ابو بكر رضي الله عنه. ولا عمر ولا عثمان ولا - [00:39:42](#)

علي وهذه كلها خلافة راشدة امر باتباع السنة فيها. فلو كان هذا من الشرع او كان مما يتقرب به الى الله عز وجل لفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولفعله صحابته - [00:40:03](#)

ولا شك اننا مأمورون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته وعلينا ان نتبع هذا الهدي الذي سار عليه الصحابة رضوان الله عليهم واذا جاء من ينتسب الى العلم ويقول ان هذا الامر مشروع فان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم وارضاهم

- [00:40:22](#)

القرون المفضلة اولى بان يتبعوا في هذا ممن يقول انه امر مشروع او يقول انه بدعة حسنة او قول ولي النصوص على مشروعيته. وعلينا النصيحة لعامة المسلمين ولامة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا رسول الله صلى الله عليه - [00:40:45](#)

عليه وسلم لما اراد ان يشكر نعمة ربه بمولده فعل ذلك بالصيام. لكنه لم يخص يوما معيناً معنى انه لم يقل في اليوم الذي ولد فيه

وانما جعل الاثنين الذي ولد فيه بابي وامى صلوات الله وسلامه عليه يصوم - [00:41:05](#)

شكرا لله عز وجل على هذه النعمة. وامة والحمد لله تشكر هذه النعمة بهذه السنة النبوية الصحيحة. الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينبغي على المسلم ان يتقي الله - [00:41:26](#)

وان لا يلبس على عامة الامة فيشعروهم ان من لم يحتفل بالمولد انه لا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه ينتقص من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ينبه الناس على ان هذا الامر - [00:41:41](#)

انه لا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا من الجناية العظيمة ومن الظلم والاعتداء لان اهل العلم مأمورون بان يقولوا الحق وان يبينوا للناس السنة وان يبينوا لهم الشرع. فاذا جاء يقول هذا مشروع - [00:41:57](#)

ومن وهؤلاء لا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم فقد جمع بين السوأيتين. والله الموعد وعلينا ان نتقي الله عز وجل وان نعلم ان الخير كل الخير في الاتباع وان الشر كل الشر في الابتداء وان الدين ليس محل - [00:42:17](#)

الاهواء والاراء كل من استحسن امرا ينسبه الى الدين والشرع ويزينه للعامة ويلبس عليهم امر دينهم محبة النبي صلى الله عليه وسلم الصادقة الكاملة باتباع سنته. وبيائها وتعليمها للابناء والبنات والاهلين - [00:42:34](#)

الزوجات والقربابات والناس كافة. هذا هو المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدق المحبة. وعلينا ان نحصر على ذلك. وان نكون نسأل الله بعزته وجلاله ان يرزقنا التمسك بالسنة وان يثبتنا عليها وان يحشرنا في زمرة اهلهما والله - [00:42:54](#)

الله تعالى اعلم. اثابكم الله شيخنا الكريم وبارك فيكم هذا سائل يقول صليت اماما في جماعة المسجد وسهوت في الركعة الثالثة وجلست مرة اخرى للتشهد الاول ثم رفعت ولم ينبهني احدا من المصلين - [00:43:14](#)

ثم قمت للركعة التي بعدها ولم اجلس للتشهد الاخير وقمت لركعة اخرى فسبحوا لي ولا ادري ما الخلل في الصلاة رجعت للتشهد الاخير ثم قبل السلام سجدت سجود السهو فهل فعلي هذا صحيح؟ جزاكم الله خيرا - [00:43:33](#)

سورة المسألة انك قمت من التشهد الاول ولم تجد في التشهد الاول وقمت ضانا انك في الركعة الثالثة ولم ينبهك من صلى وراءك وانت في الركعة الثالثة ثم بعد ذلك - [00:43:52](#)

اتممت الصلاة وسبحوا لك فانت الذي تركته انما هو التشهد الاول وبناء على ذلك تكون قد صليت خمس ركعات فاتك التشهد الاول فاذا كنت قد صليت خمس ركعات فالسجود القبلي - [00:44:14](#)

اذا اجتمع نقص وزيادة يقدم النقص وتجزئ السجدة وان حينئذ لا اشكال اما لو انك قمت وصليت اربع ركعات ثم جلست للتشهد وسجدت قبل ان تسلم وسلمت فهذا هو السنة وهو الموافق لما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:34](#)

في حديث عبد الله ابن مالك ابن بحينة بناء على ذلك اذا كنت قد صليت خمسا بناء على انك قمت الى الركعة الثالثة ولم ينبهوك فالجواب ما تقدم وان كنت قد صليت اربعا وتركت التشهد الاول فحين اذ صلاتك تامة ولا اشكال والله - [00:44:59](#)

اثابكم الله لكن ينبه على انه لا ينبغي للمأمومين السكوت يجب على المأموم ان ينبه الامام اذا اخطأ الامام ينبهه اذا كان رجلا بالتسبيح واذا كان امرأة بالتصفيير قال صلى الله عليه وسلم انما التسبيح للرجال والتصفيق للنساء - [00:45:21](#)

وبين عليه الصلاة والسلام انه ينبغي التنبيه وقد اجمع العلماء رحمهم الله على مشروعية ذلك وحديث ذو اليدين الذي مر معنا واضح في الدلالة على هذا ينبه الامام على الخطأ - [00:45:46](#)

واذا سكوت وانت تعلم ان الامام قد اخطأ ولم تنبهه تأثم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فلا يجوز ان تسكت يجب عليك ان تنبهه ان تدله على الخطأ الذي وقع فيه في صلاته والله تعالى اعلم - [00:46:03](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول كيف يعلم الامام من خلفه انه قام لركعة الفاتحة التي سهى فيها في الصلاة السرية وجزاكم الله خيرا. هذه من مشكلات الائمة انهم يصلون وخاصة في الصلاة السرية - [00:46:21](#)

ينسى قراءة الفاتحة مما يقوم الى ركعة خامسة يريد ان يجبر الركعة التي نسي فيها الفاتحة في هذه الحالة يشير لهم كما فعل عليه الصلاة والسلام ان قوموا من قام معه واتم - [00:46:40](#)

وسدد بالسجود السهو معه فصلاته صحيحة ومن بقي وثبت على ان الامام قد زاد ثم سلم ثم علم حقيقة الامر فانه يقوم ويأتي بركعة ثم يسجد سجود السهو والله تعالى اعلم - [00:46:59](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول المواقف الخاصة بالحرم لها تطبيق لدفع اجرة الوقوف ونضع فيها رصيда دائما للدفع ثم نسدد من منها فهل يجوز السداد داخل المسجد النبوي ام لابد من الخروج من المسجد حال الدفع وجزاكم الله خيرا - [00:47:19](#)
بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فهذه المسألة نازلة تعتبر في صورتها من المسائل النازلة لكن ثبتت بها السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:41](#)

من جهة انها قائمة على دفع الاجرة ودفع الاجرة مقابل المنفعة وقد ثبت الاجرة ثبتت على السائل كما ورد في السؤال واصبحت ديناً عليه لان ايجارة المواقف ايجارة منفعة وهذه الايجارة صارت ديناً عليه فيجوز قضاء الدين في المسجد - [00:48:02](#)
وترجم له بعض ائمة الحديث رحمهم الله بما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ليلة القدر حينما اريها فتلاحى رجلان وهما ابي ابن كعب وابو حذرد الاسلمي رضي الله عنهما وارضاه - [00:48:26](#)
اللهم اختصما في دين وامر النبي صلى الله عليه وسلم وفصل الخصومة وهذا في امر قضاء الدين. والمنافع يجوز قضاؤها في المسجد ولا خرج بذلك والله تعالى اعلم. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول خطبت قبل سنتين تقريبا ولم يتيسر لي العقد حتى - [00:48:46](#)

الان في بعض الظروف وقد انقطع التواصل بيني وبينها بسبب السفر وقد قل صبري ولا حيلة لي وانا في غم وكرب عظيم فبما تنصحونني جزاكم الله خيرا. اسأل الله ان يفرج عنا وعنك وعن - [00:49:09](#)
كل هم وغم. اخي في الله اذا خطبت امرأة ووافقت وركان بعضكما الى بعض الحمد لله في هذه الحالة لاهل الزوجة ولا تتأخر عنهم واذا سافرت تحاول بهذه الطريقة ان تتواصل معهم او تخبرهم انك مسافر - [00:49:26](#)
وتخبرهم بما انت قادم عليه وعازم عليه تترك المرأة بهذه الطريقة فهذا هو الذي اورثك الهم والغم لانك ضيعت حقها والمنبغي ان تبين ما الذي انت قادم عليه؟ هل تريد اكمال - [00:49:48](#)

الامر باتمام الزواج فترتب امورك وتقول لهم انا عندي كذا وكذا واحتاج من الوقت الى كذا وكذا وحينئذ لا تصبح المرأة معلقة لا تدري هل انت تريد اكمال او لا تريد اكمال؟ لان هذا الانقطاع مثل ما ورد في مدة طويلة - [00:50:05](#)
هذا لا ينبغي بل المنبغي انه اذا حصلت خطبة وركن اليك اهل الزوجة وركنت اليهم ورضي كل منكم بالآخر منكما بالآخر ان حدد ما الذي انت قادم عليه وتقول انا ليس عندي مال الان احتاج الى وقت الى جمع المال او ليس عندي قدرة ان اكمل - [00:50:24](#)
امور الزواج الان اريد شهرا شهرين تحدد وتبين ولذلك اوصيك اخي بان تتواصل معهم او تأمر قريبا لك او توكل من ترى لكي يتواصل معهم ويبين ما انت فيه وان كانت المرأة بسبب انقطاعك قد انقطعت عنك فالله عز وجل يبذل خيرا منها - [00:50:44](#)
وخاصة اذا استخرت ولا ولم يتم النكاح فهذا خيرة وفي خير لك وتحمد الله سبحانه وتعالى فالذي اوصيك به ان تتقي الله ومن تقوى الله اتمام العدا واتمام الوعي والوفاء به - [00:51:06](#)

والا يترك المسلم اخاه المسلم في حيرة. ولذلك ابو الزوجة واخوانها وقرباتها والزوجة نفسها في حيرة الان. وانت لا ترضى هذا لنفسك ولا ترضاه لاختك ولا ترضاه لامك ولا ترضاه لاحد من قرابتك. فالمنبغي ان ان تبادر ببيان - [00:51:23](#)
وكشف ما انت عليه. ان رضوا بان ينتظروا فالحمد لله وان لم يرضوا فحينئذ هذا خير وتعذرهم ويعذروك وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته ونسأل الله ان يختار لنا لكم ما فيه الخير والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول انا امام وخطيب الجامع ودائما ما - [00:51:43](#)

في نفسي اني لست اهلا لهذا حيث انني انا من الفجر احيانا من شدة التعب واهل المسجد دائما ما يوصوني بعدم ترك مسجدهم لانهم يجدون معنا الراحة. والله المستعان. فما نصيحتكم وتوجيهكم؟ جزاكم الله خيرا - [00:52:08](#)
اولا احمد الله سبحانه وتعالى على كل نعمة يوليكمها فاذا وجدت ان في هذه النعمة انك قائم بحقوقها وحقوقها ويحصل التقصير في

بعض الاحيان تستمر على ما انت عليه من الخير - 00:52:26

واذا وجدت في نفسك انك قائم بالامامة في جميع الفروض وكذلك في فرض الفجر وانك تتأخر اذا طرأ عليك طارئ فهذا ما انت

معذور فيه لانك تقول من شدة التعب - 00:52:43

اذا كنت لا تسمع النداء وتذهب عليك الصلاة على هذا الوجه. فلا اشكال خاصة اذا عملت بالاسباب التي توقظك. اما ان تترك نفع الناس

والناس يحبوك ويريدون منك ان تستمر معهم فلا يظهر لي ان هذا من الصواب بل المنبغي ان تستمر على ما انت عليه - 00:52:58

ان الخير وان تحاول قدر الاستطاعة الا تتأخر وتسهر وتتعب وتبادر بصلاة اداء صلاة الفجر في وقتها ونسأل الله العظيم ان يعصمنا

من الزلل والله تعالى اعلم اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم عدم الخشوع في الصلاة؟ جزاكم الله خيرا - 00:53:18

الخشوع في الصلاة يكون الاجر على قدره وقد اجمع العلماء كما ذكر غير واحد من اهل العلم على ذلك والله تعالى اعلم وصلى الله -

00:53:42